

أعلن الرئيس التونسي المنصف المرزوقي اليوم السبت، إثر اختتام قمة مجموعة خمسة زائد خمسة المغاربية الأوروبية فى مالطا قرار المنتدى تشكيل قوة عمل مشترك لتجميع الطاقات، للتصدى للهجرة السرية من بلدان جنوب المتوسط الى بلدان شماله التى وصفها بأنها "أولوية ملحة قصوى".

وقال المرزوقي "من الجيد الحديث عن التنمية وشبكات الطاقة الشمسية لكن الأولوية الملحة القصوى بالنسبة إلى هى الهجرة". وأضاف "لقد اقترحت على القمة التى وافقت، تشكيل فريق عمل لمنع هذه الهجرة، ونجدة هؤلاء الناس بهدف تفادى حدوث مأس فى البحر".

وتابع "هناك أطفال تونسيون وليبيون وأحيانا يافعون صغار جدا فى السن يموتون فى حالات غرق. وكل حالة غرق هى مأساة بالنسبة الى الإنسان. ولا يمكن القبول بهذه المآسى البشرية. ولا يمكن أن يكون هذا هو الثمن لأى تنمية اقتصادية".

وأكد المرزوقي انه ينبغى "تكاثف الجهود والإمكانات لكن يجب ألا يتعلق الأمر بعملية أمنية بل عملية إنسانية. لا يمكننا أن نقبل أن يغرق مئات الناس فى البحر المتوسط". وأضاف أن الدول يجب أن تتحد على الصعيد البحرى خصوصا لتفادى هذه "المآسى فى البحر".

وأشار الرئيس التونسي الى أن بلاده تنوى أن تستضيف قريبا اجتماعا على مستوى الوزراء المكلفين الأمن والهجرة والقضايا الإنسانية لوضع "التفاصيل التقنية" لهذه القوة مشددا على أن "المهم هو الاتفاق على المستوى السياسى ثم نبحث" التفاصيل.

وقال المرزوقي "إن شبابنا لديه طموحات كبيرة لكن لا يمكننا تحقيق معجزات" على مستوى التنمية الاقتصادية طالبا من "الشباب أن يتحلوا بالصبر، نحتاج الى الوقت لان تونس لديها ارث يزيد على نصف قرن من الفساد".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/10/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com